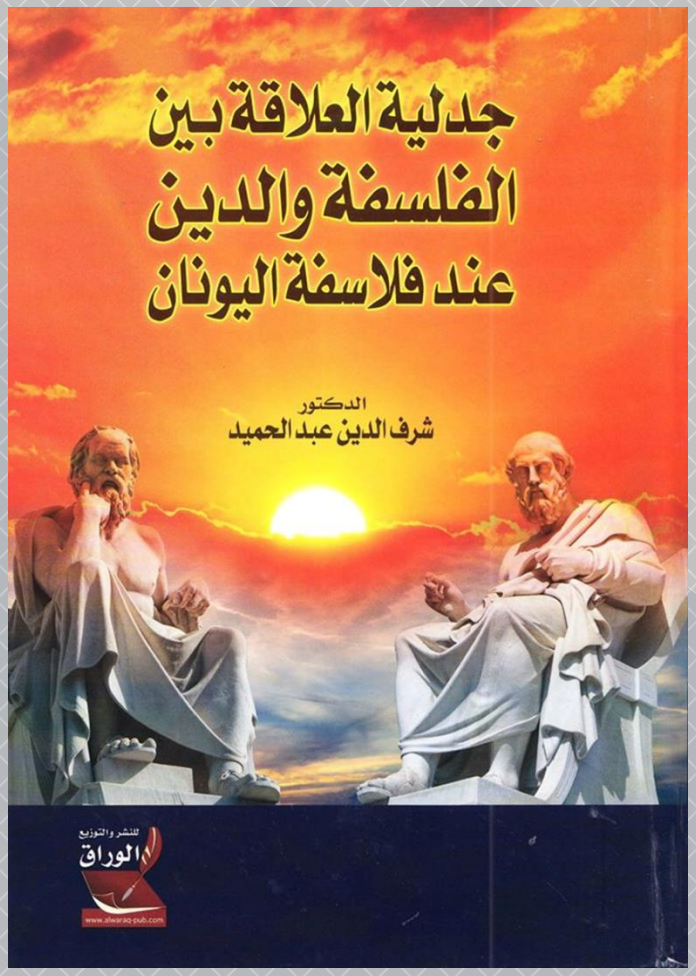
جدلية العلاقة بين
الفلسفة والدين
عند فلاسفة اليونان
الدكتور
شرف الدين عبد الحميد
للنشر والتوزيع
الوراق
www.alwaraq-pub.com

الفلسفة الأبيكورية

- أقسام الفلسفة عند أبيكورُس:
- القسم الأول هو المنطق (كانانيكون) τό κανανικον
- القسم الثاني هو "الطبيعة" (فيزيكون) τό φυσικον
- القسم الثالث هو الأخلاق (أثيكون) τό ηʾθικον

القسم الأول: المنطق ونظرية المعرفة الأبيكورية

- **الأسس المنطقية للأخلاق الأبيكورية**
- ، فلكي يكون ثمت عمل لا بد من القول بأن المعرفة ممكنة.
- **فلكي تكون الأخلاق ممكنة يجب أن تكون المعرفة ممكنة.**

- **وسائل المعرفة: معايير ثلاثة أساسية للحقيقة:**
- **١ـ الإحساسات**
- **٢ـ التوقعات**
- **٣ـ الانفعالات**

١- الإحساسات

- "إذا حاربت كل إحساساتك فلن تملك معيارًا تعتمد عليه ولن تملك وسيلة تحكم بها حتى على ما تعلن إنه كذب"
- أبيقور: الحكم الأساسية، رقم ٢٣.

أ- الإحساس صادق دائمًا

- صور مطابقة للأشياء.
- لو خدعه حس واحد مرة واحدة في حياته فهو لن يثق بأي حس من حواسه أبدًا"
- -:" كل ما يُدرك هو حق وواقع، إذ لا يوجد فرق بين القول إن شيئًا ما حقيقي وبين القول إن هذا الشيء موجود... فالشيء الحقيقي هو إذن الشيء الموجود والشيء الخاطئ هو الشيء اللاموجود
- إن الإحساس، بذاته، لا يستطيع أن يخدعنا فهو يحوي طابع الوضوح.

ب- نظرية "الأشباه" التي تفسر الإحساس

- "إن للصور نفس الشكل الذي للأشياء الواقعية، كما أنها تتميز عن الظواهر بدقتها الشديدة... إننا نسمى هذه الصور **أشباهًا** Simulacres "**إبيقور: رسالة إلى هيرودوتس: فقرة رقم ٤٦**،
- " ليس **للأحلام** أي طابع إلهي وأية قدرة من التنبؤ، بل الأحلام تنتج عن طغيان الأشباه".
- **إبيقور: الحكم الفاتيكانية، حكمة رقم، ٢٤.**
-

ج- الإضافة الفكرية: منشأ خطأ الحواس

- فمن أين إذن يتسرب الخطأ إلى معرفتنا،، مثل رؤية البرج المربع مستديرًا عن بُعد أو رؤية العصا المستقيمة منكسرة في الماء؟
- أن عملية الإحساس تقوم على معطيات ثلاثة:
- ١ـ الكيفييات والخاصيات العالقة بالأشياء المحسوسة. (الحالة التي تكون عليها الأشباه إثر عبورها للوسط الفاصل بين المدركات الحسية والذات المدركة.)
- ٢ـ الوسط الذي تنتقل فيه صور هذه الأشياء والذي يشوه أحيانًا هذه الصور(فالأشباه التي تصدر عن البرج المربع تصل إلى الذات المدركة عابرة فضاءً معينًا مصطدمة بالهواء وبجسيمات لا مرئية لا تُعد ولا تُحصى).
- ٣ـ حواسنا المدركة لصور الأشياء(الحالة التي يكون عليها العضو المتقبل للإحساسات).
- فخطأ الحواس ليس يقع في الإدراك، بل في الحكم الذي يضيفه العقل إلي الإدراك

- النسبية في المعرفة؟

٢- التوقعات

- **الحدس الفكري أو التوقع (المعني الكلي، بتكرار الإحساس)**
- ويطلق لفظ التوقع **بروليبسيس**، **Prolepsis** / ἡ προληψις على انتقال الذهن من إدراك الجزئي ومن إدراك المعنى الخاص إدراكًا حسيًا متكررًا في الماضي إلى إدراك المعنى العام والكلي إدراكًا مباشرًا وبديهياً في الحاضر.
- **"هذا إنسان"**
- **"هل ما يوجد هناك فرس أم بقرة؟"**
- **إنه تذكر شيء خارجي ظهر لحواسنا وانطبع فيها مرات عديدة**
- **προληψιςإنما هو تراكم أو تكرار إحساسات مختلفة،**
- **ولكن كيف يمكن إثبات التوقع المتولد عن الإحساس؟**

الإثبات والتكذيب والاتكذيب

- **الإثبات** Confirmation (معيار الصواب)
- **التكذيب** Infirmation (معيار الحطأ)
- **واللاتكذيب** non-infirmation (لإثبات الخلاء)

- **نظرية المعرفة** كما أنها **مقدمة للأخلاق فهي مقدمة أيضًا لنظرية الطبيعة الأبيكورية وتمهيد لها.**

٣- الانفعالات(آيستيسيس، ἡ αἰσθήσις)

- تمثل **الانفعالات**، آيستيسيس، ἡ αισθησις **المعيار الثالث للحقيقة** والمصدر الثالث للمعرفة، وهي تنحصر في انفعالين رئيسين هما: اللذة هيدوني ἡ ἡδονη
- والألم ، آلجيدون، ἡ ἀλγηδων
- اللذين يقوداننا في حكمنا على الأشياء وفي التمييز بين ما ينبغي إتباعه وما ينبغي تجنبه.

أثر نظرية المعرفة عند أبيكورس

- **جون لوك John Locke ((١٦٣٢ –١٧٠٤))**
- **جوتفريد لايبنتز** (لايبنتس) **Leibnitz** (١٦٤٦-١٧١٦)